

فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها | #حكاية_آية | الموسم 30

| د. حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله هنتكلم عن اية جميلة قوي في كتاب ربنا يا جماعة. اية بتعرفنا النبي قدر يغير في غار الواقع ازاى؟ ليه النبي نجح انه يغير العالم كله؟ الله سبحانه وتعالى يقول فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها -

[00:00:00](#)

يا اخوانا ما فيش اي مصلح ولا اي داعية بيقدر يغير الواقع الا لو عنده قوة نفسية جبارة. ان هو يواجه التابوهات الظالمة اللي موجودة في المجتمع ان هو يكسر الاعراف والتقاليد الظالمة اللي متحكمه في الناس. ومدمرة حياة ناس كتير جدا والمجتمع ساكت.

[00:00:21](#) النبي عليه الصلاة والسلام كان عنده قوة -

انه يواجه الاعراف الغلط والتقاليد الغلط. ويواجه ضغط الواقع ويواجه ضغط المجتمع. يعني مسلا قبل ما اقول لك والبطولة بتاعة النبي عليه الصلاة والسلام اللي فيها. يعني مسلا موضوع الجواز. وموضوع المغالاة في المهور. الوقتي في القرى اه بتاعة مصر لازم

[00:00:41](#) في حاجة اسمها الشوار -

يعني لازم العروسة الجهاز بتاعها يخرج لحد بيتها اللي هتتجوز فيه في حوالي خمستاشر عربية ربع نقل. طب يا جماعة ليه الاسراف ده؟ طب طب ما انتم كده بسبب المغالاة في المهور ولازم ثلاث تلاجيتين ولازم آآ آآ غسالتين غسالة اطفال وغسالة مش عارف ايه.

[00:01:01](#) طب يا جماعة ما انتم كده نشرتوا الزنا -

طب ما انتم كده يا جماعة ظلمتوا بنات كتير جدا بقوا يعني اتأخر سن الجواز عندهم. ما انتم كده عملتم علاقات محرمة ما بين الرجال والنساء انتم مش عارفين يتجوزوا ما انتم كده ظلمتوا المجتمع. لا ده بقى عرف والبنت لازم يجي لها زي جارتها زي بنت

[00:01:21](#) خالتها وزى بنت عمها. يا جماعة انتم كده بتدمروا -

مجتمع النبي عليه الصلاة والسلام عمل ايه في الموضوع بتاع المغالاة في المهور والمغالاة في تكاليف الجواز ده بنته هو كسر الاعراف بجوازة بنته السيدة فاطمة رضي الله عنها وارضاهها الشقة بتاعة آآ بنته كانت ايه؟ حجرة. النبي بنى لها حجرة جنب المسجد النبوي.

[00:01:41](#) اوضة -

شقة بنته اللي بنت محمد ابن عبدالله. انت مين يعني عشان بنتك؟ لازم يتكلف فرحها وعفشها مليون جنيه ولا اكرت اوبا طيب العفش بتاع بنته كان سرير ومخدة وقربة مية بس. دي العفش بتاع السيدة فاطمة اللي في الاوضة. طب الوليمة - [00:02:01](#)

او الفرع والعرس الرهيب اللي اتعمل ايه اصلا كل تكاليف الفرع كانت درع النبي اهداه لسيدنا علي ابن ابي طالب. سيدنا علي ابن ابي طالب بعث بحوالي بيعدي دلوقتي الفين ريال لتلت تلاف وخمسمية ريال. قول حوالي تلت تلاف ريال دول اللي اتعمل منهم الفرش

[00:02:21](#) ودول اللي اتجهز منهم -

صح ودول اللي اتجهز منهم السيدة فاطمة. ودول اللي اتعمل منهم الاحتفال والعرس والوليمة. كل دول يا جماعة. انتم متخيلين يا اخوانا النبي عليه الصلاة والسلام كسر التبوهات الظالمة. كسر التقاليد والاعراف الظالمة. القوة النفسية. احنا عايزين الوقتي

[00:02:41](#) المتدينين عايزين الناس المحترمة عايزين الناس اللي عارفة -

تكسر التقاليد اللي بقت خاربة المجتمع وتبقى فوق التقاليد ده ايه وهم بنفسهم اللي يعملوا كده يا حبيب الله محمد عليه الصلاة

والسلام وهو شاب عنده خمسة وعشرين سنة شاب جميل جدا. شاب صحيا في غاية القوة. شاب من اكبر العائلات. ده القبيلة كلها اللي هي قريش. على اسم جده - [00:03:01](#)

قصي بن كلاب او هاشم بن عبدمناف يعني اعمام النبي كانوا ملطم اليونيرات كانوا كلهم تجار زي ابو لهب كده تجار النبي عليه الصلاة والسلام لو كان قال لواحد منهم بس شغال - [00:03:21](#)

عندك كان قال له تعالى مدير تنفيذي لاي فرع من فراش شركتي لانهم كانوا يحبوا النبي عليه الصلاة والسلام وصعبان عليهم ان هو يتيم وان ابوه مات وهو في النبي عليه الصلاة والسلام لم اعيش في جلباب اعمامي وتاجر واشتغل وهو عنده خمسة وعشرين سنة قرر يتجوز طب يتجوز مين؟ السيدة خديجة عندها اربعين سنة اه - [00:03:31](#)

اب بقى وفقير ومحتاج وبيتجوز واحدة سنها كبير. بس تساعده ماديا. يا جماعة شاب فقير مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان شريك السيدة خديجة خمسين في المية خمسين في المية - [00:03:51](#)

في ارباح شركتها. هو ما عندوش اصل ملكية الشركة ولكن هو كان شريك في الارباح. يعني والنبي من قبل السيدة خديجة كان تاجر ناجح جدا. وده اللي لفت نظري السيدة خديجة ان هي تطلب منه انه يبقى المدير التنفيذي اللي ماسك التجارة بتاعتها في رحلة الشتاء والصيف. النبي عليه الصلاة والسلام يا جماعة ما كنش فقير ولا شاب فقير - [00:04:01](#)

سير وله امال هو اتجوزها ليه؟ اتجوزها لان لما عرضت عليه الزواج هو مقتنع بها ومقتنع بشخصيتها ومقتنع ان دي تنفع شريكة حياة. طب ازاي طبعا بخمسة وعشرين سنة يتجوز واحدة عندها اربعين سنة. هو هو النبي عليه الصلاة والسلام ما كانش بيحسبها زي الوقتي. انت مجموعك كم؟ انت ما جبتش طب يا - [00:04:21](#)

انا ما فيش دل وما جبتش هندسة يعني ما فيش مين؟ انت ضعت يا ابني. النبي ما كانش بيتعامل كده. لو حبيب الله محمد موجود دلوقتى عليه الصلاة والسلام ما كانش قال لولاده هتدخلوا طب يا هندسة - [00:04:41](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كانت شخصية قوية جدا. وبيكسر الاعراف الخاطئة وضد ضغط المجتمع. انت لازم تاخذ ختمة سانونية عامة. بعد كده تاخذ ختم كلية بعد كده تاخذ ختمة جواز بعد كده تاخذ ختم انك ختمت انك انت مت بقى شهادة الوفاة والسلام عليكم انت كده ماشي مع القطيع زي - [00:04:51](#)

القائمة اما بيقول كده حتمية القطيع انت ماشي مع القطيع. النبي عليه الصلاة والسلام كان كان عليه الصلاة والسلام عنده سيناريو تاني للحياة. سيناريو تاني للوصول النجاح والسعادة في الحياة. بسبب القوة النفسية الجبارة اللي عنده كان بيختار اللي هو مقتنع به. واللي هو شايفه صح. واللي هو شايفه مصلحة حقيقية - [00:05:11](#)

طب نضج وعقل ورشد مش اللي المجتمع بيمليه عليه. عليه الصلاة والسلام. عشان كده غير العالم كله. هنا الاية اللي بنتكلم فيها فلما قضى زيد منها وترا زوجناك عارفين اما تبقى مخبرات مسلا عالمية ومحتاجة مهمة عايزة رجل مستحيل فيجيبوا اكفا زابط عندهم يقولوا له انت اللي هتعمل المهمة دي - [00:05:31](#)

الوقتى في مهمة خطيرة في عرف زالم في الجزيرة العربية ان في حاجة اسمها اللي انت اتبنته بقى ابنك. فزيد ابن حارثة النبي اتبناه قبل البعثة بقى اسمه زيد ابن محمد - [00:05:51](#)

فربنا القى الباب. ده اسمه زيد ابن حارثة. ادعوهم لابائهم. طب خلاص ماشي بس العرب عندهم بقى عرف تاني. مش ممكن حد يكسره ولا حد يقرب منه. ده هم بيعتبروا ان ده فضيحة جريمة مصيبة ان ابنك بالتبني لو اتجوز واحدة بيبقى ابنتك. فلو طلقها ما ينفعش انت - [00:06:01](#)

ما تتجوزها لانها بنتك بنت مين؟ انتم بتحرموا الحلال ليه؟ انا انا اصلا هو هو مش ابني. وهي مش بنتي انتم بتحرموا الحلال انتم بتختروا عشان يعمل عندكم ليه؟ انتم بتعقدوا الدنيا ليه؟ يا جماعة كل الاعراف الغلط. وكل التقاليد الغلط ما فيهاش غير العقد. وما فيهاش غير الخراب وما فيهاش غير دمار النجاح - [00:06:21](#)

السعادة دنيا واخرة. قربنا اراد انه يكسر العرف الزالم ده. طب زيد اللي كان اسمه زيد ابن محمد بقى اسمه دلوقتى زيد ابن حارثة.

اتجوز زينب بنت جحش طه ربنا يريد بقى ان العرف ده يتكسر ويريد ان المجتمع كله يعرف ان المصلح والداعية والمتمدين هو اول واحد - [00:06:41](#)

اكسر الاعراف الظالمة بالعقل والنضج والرشد طبعاً. مين اللي ربنا امره ان هو اللي يكسر العرف ده بنفسه؟ محمد ابن عبدالله يا ابن يا محمد محمد اتجوز زينب. ليه؟ شف بقى ربنا يقول ايه؟ عشان حكاية الف ليلة وليلة اللي فيه ناس بتقعد تحكيها اصل هي عجبته. اصل هو كان بيحبها. اصله شافها فدخل - [00:07:01](#)

في قلبه جمالها يا اخوانا احنا مش في حكاية الف ليلة وليلة. ربنا هو يقول ليه؟ فلما قضى زيد آآ تشريف لسيدنا زيد بن حارثة آآ يعني واستسلامه واتباعه للنبي عليه الصلاة والسلام فلما قضى زيد منها وترا طلقها زوجناكها. ليه بقى؟ اشمعنى محمد بن عبدالله؟ لكي لا يكون على المؤمنين - [00:07:21](#)

اذا حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضاوا منهن وترا. عشان العرف الظالم والاعراف الظالمة والتقاليد البالية والتحكيمات الاجتماعية الموروسة اللي مدمراكم واللي منها ان مرات ابنك بالتبني بنتك فحرام انك انت - [00:07:41](#)
وازا لو طلقها ده كلام زالم لكي لا يكون على المؤمنين حرج. الموضوع ما فيهبوش اي حاجة يا جماعة. خالص لان ده مش ابنك اصلاً. فهو طلق واحد طلق واحدة يجوز - [00:08:01](#)

انك انت تتجوزها اذا قضاوا منهن وترا في ازواج ادعيائهم مش ازواج ابنائهم ادعيائهم. ده الدعاء باطل منكم اصلاً ان هو ابنه. هو مش ابنه اذا قضاوا منهن وترا. عايز اقول ايه ان المقطع ده المقطع اللي انا ببسه لكم الوقتي ده عايز اقول لكم انه يا جماعة كفاية هشاشة نفسية. يا جماعة احنا عايشين - [00:08:11](#)

في مجتمع مليان تقاليد ظالمة مليان اعراف ظالمة واي اي مجتمع دنيوي يبعد عن الدين بيبقى كده. يا جماعة احنا مش عايزين سحق بضغط المجتمع او عي تدمري نفسيتك وتعيشي في هشاشة نفسية لان ضغط المجتمع حبسك جوة صورة معينة. ما تحبسش نفسك جوة نزر - [00:08:31](#)

ما تحبسش حياتك كلها انك تنفزي ضغط المجتمع. اعمل اللي انت شايفه صح. واجه مشكلتك. اعمل اللي انت شايفه مصلحة ما دام بتستشير اهل العلم واهل الخبرة واهل النضج وبتستخير ربنا وحاسبها وربنا مديك عقل ورشد وموافق للشريعة اعمل اللي انت شايفه صح. ما تعش وسط - [00:08:51](#)

قطيع. عشان كده ربنا قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً. يعني ايه حنيفة؟ يعني مائل عن القطيع المائل. المجتمع بيبقى عامل قطيع الماء الماشي في في الدنيا خلاص. سيدنا ابراهيم لأ انا ممكن اخالف المجتمع كله لو انا بعمل الصح. لو انا عندي بينة من الله واهل العلم - [00:09:11](#)

ايه اللي مفهميني واهل الحكمة ورشدي اللي انا بعمله ده هو الصح. خليك قوي عشان تعيش. خليك قوية عشان تعيشي سعيدة. انت ما عندكيش مشكلة. انت في السانوية العامة اللي ما دخلكيش الكلية اللي انت عايزاها لا يمسل اي مشكلة في حياتك. انت لسة عندك الف طريق للسعادة والف طريق للنجاح والف طريق للمجد. انت - [00:09:31](#)

فرصة الشغل اللي راحت منك لا تمسل اي مشكلة في حياتك. خليك انسان سهل في حياتك. لسة فيه فرص جاية. ولسه فيه ابواب كتير هتتفتح. ولسه فيه طرق والسعادة ربنا هيديها لك. حط نفسك في المكان الصح وربنا هيديك كل يوم فرصة جديدة. يا اخوانا ما تعقدوش نفسكم. ما تحكموش على نفسياتكم بالاعدام - [00:09:51](#)

لان انتم عايشين في مجتمع محبوس جوة تابوهات ظالمة ومحبوس جوة اعراف وتقاليد ظالمة ما لكش دعوة. ما تدمرش نفسك بنزرة غيرك فتدمري حياتك بضغط مجتمع ونظرة مجتمع كن نفسك. شف الصح ايه. بص للقرآن واعرف الصح ايه. اسمع اهل العلم واعرف الصح ايه - [00:10:11](#)

استشير اهل الخبرة والحكمة والنضج والرشد واعرف الصح ايه. اسجد واستخير ربنا واعرف الصح ايه. وامش ورا الصح ورا المصلحة تمشي ورا نظرة المجتمع ولا ضغط المجتمع ولا اعراف مالية ولا تقاليد ظالمة ولا تابوهات متعسفة عشان تعيش -

00:10:31

سعيد وناجح وقدوتك في الموضوع ده هو محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت
00:10:51 - استغفرک واتوب اليک -